٧٤٣
السنة السادسة عشرة
٢٢ / ربيع الآخر / ١٤٤١هـ
١٩ / ١٢ / ٢٠١٩م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

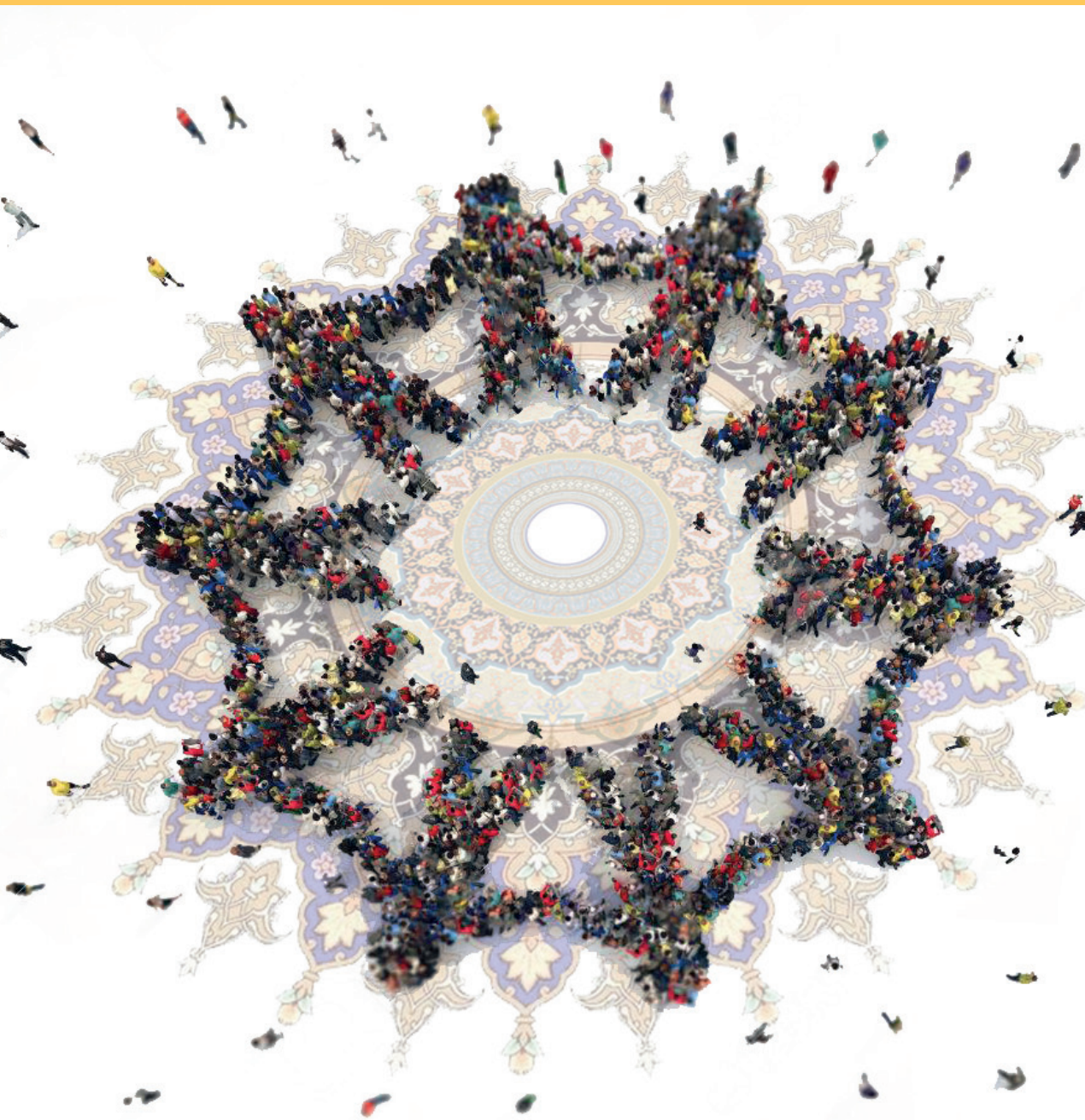

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٢ ربيع الآخر:

* وفاة الحكيم الإلهي المحقق والمحدث المفسّر الشيخ محمد محسن المعروف بالفيض الكاشاني رحمه الله عام (١٠٩١هـ). وهو صاحب كتاب الوافي الذي جمع فيه الكتب الأربعة وشرح بعض أحاديثها.

* وفاة السيد الجليل أبي جعفر موسى المبرقع ابن الإمام محمد الجواد عليه السلام سنة (٢٩٦هـ)، ودُفِنَ بداره في قم المقدسة في منطقة (جهل أختران) في شارع آذر المعروف، وإليه ينتسب السادة الرضويون.

٢٣ ربيع الآخر:

* وفاة المولى الشيخ أحمد النراقي رحمه الله سنة (١٢٤٥هـ) بالنجف الأشرف، وهو ابن المولى محمد مهدي النراقي صاحب (جامع السعادات). وهو أستاذ الشيخ مرتضى الأنصاري رحمه الله. ومن مؤلفاته: مستند الشيعة، عوائد الأيام، معراج السعادة، وغيرها، توفي في نراق من قرى كاشان ونُقِلَ إلى النجف الأشرف.

٢٨ ربيع الآخر:

* وفاة العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني رحمه الله عام (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)، ودُفِنَ في الصحن الحيدري الشريف. ومن مؤلفاته القيّمة: موسوعة الغدير، تفسير سورة الحمد، ثمرات الأسفار، سيرتنا وسنتنا، وشهداء الفضيلة.

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

من شروط الذباحة / ٢

(مسألة ٨٣٨):- يشترط في ذكاة الذبيحة أمور:

(الأول):- أن يكون الذابحُ مسلماً.

(الثاني):- أن يكون الذبحُ بالحديد مع الإمكان.

(الثالث):- قصدُ الذبح بفَرْي الأوداج.

(الرابع):- الاستقبالُ بالذبيحة حالَ الذبح إلى القبلة.

(وقد ذكرنا تفاصيلها في العدد السابق)..

(الخامس):- تسمية الذابح عليها حين الشروع في الذبح

أو متصلاً به عرفاً، فلا يجزئ تسمية غير الذابح عليها، كما لا يجزئ الإتيان بها عند مقدمات الذبح؛ كربط المذبوح، ولو أخل بالتسمية عمداً حرمت، وإن كان نسياناً لم تحرم، والأحوط الأولى الإتيان بها عند الذكر، ولو تركها جهلاً بالحكم فالظاهر الحرمة.

(السادس):- قطع الأعضاء الأربعة

وهي: (المريء) وهو مجرى الطعام، و(الحلقوم) وهو مجرى النَّفَس ومحلُّه فوق المريء، و(الودجان) وهما عرقان غليظان محيطان بالحلقوم والمريء، وفي الاجتزاء بشقها من دون قطع إشكال، وكذا الإشكال في الاجتزاء بقطع الحلقوم وحده.

(مسألة ٨٤٧):- الظاهر أن قطع تمام الأعضاء الأربعة يلازم بقاء الخرزة المسماة في عرفنا بـ(الجوزة) في العنق، فلو بقي شيء منها في الجسد لم يتحقق قطع تمامها، ولا يعتبر أن يكون قطع الأعضاء في أعلى الرقبة بل يجوز أن يكون في وسطها أو من أسفلها.

(السابع):- خروج الدم المتعارف منها حال الذبح

فلو لم يخرج منها الدم أو كان الخارجُ قليلاً -بالإضافة إلى نوعها- بسبب انجماد الدم في عروقها أو نحوه لم تحلّ، وأما إذا كانت قلّتُه لأجل سبق نزيف الذبيحة -لجرح مثلاً- لم يضر ذلك بتذكيتها.

(الثامن):- أن تتحرك الذبيحة بعد تمامية الذبح ولو حركة يسيرة، بأن تطرف عينها أو تحرك ذَنَبَها أو تركض برجلها، هذا فيما إذا شك في حياتها حال الذبح، وإلا فلا تعتبر الحركة أصلاً.

(المصدر: كتاب (منهاج الصالحين: ج٣ /ص٢٧٨- ٢٨٠) فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف)

الفرج يأتي بعد الشدة

* الشيخ عبد الرضا البهادلي

قال الله سبحانه: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة: ٢١٤).

نتعرض في هذه الآية المباركة إلى مطالب عدة:

الأول: لا تُنال الجنة إلا بالتعب والعناء

خاطب الله تعالى المؤمنين أن دخول الجنة ليس أمراً سهلاً وهيناً وبلا ثمن، فأنت في الدنيا -مع أنها زائلة ولا قيمة لها قبال الآخرة- عندما تريد الانتقال من مكان هابط إلى مكان راقٍ يجب أن تدفع ثمناً باهظاً، وليس بمقدور كل إنسان دفع الثمن الباهظ، لذلك تبقى هذه المناطق محصورة بالميسورين، ولكن في الدنيا تستطيع أن تمتلك تلك الأماكن سواء بأموال حلال أم حرام.

ولكن في الآخرة ودخول الجنة فالأمر مختلف تماماً، فلكي تدخل الجنة وهي الدائمة والسرمدية، وفيها ما لا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعت ولا خطَرَ على قلب بشر.. يجب أن تطيع الله من حيث يريد، وتتحمل المصاعب والبلاءات في الدنيا، وتعمل الأعمال الصالحة والخالصة لله تعالى..

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ» (نهج البلاغة: ص٣٨٨/ الخطبة ١٧٦).

الثاني: تعرّض الأمم السابقة للمحنة

ثم إن الله تعالى يسلّي المؤمنين ويبين لهم أن سُنّة الابتلاء ليست محصورة بكم، فقد مرت كل الأمم المؤمنة بالمحن والشدائد والآلام والقسوة والمعاناة والفقر والجوع والمرض؛ فمنهم مَن صمد، ومنهم مَن سقط في الاختبار، وهذه هي سُنّة الحياة.

ثم كلما زاد الإنسان المؤمن إيماناً إزداد ابتلاءً في الدنيا حتى يعوضه الله في الآخرة، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لو يعلمُ المؤمنُ ما له في المصائب من الأجر، لتمنّى أن يُقرضَ بالمقارض» (مشكاة الأنوار: ٥٠٥).

الثالث: الفرج يأتي بعد الشدة

لعل القانون الإلهي في الفرج: أن يصل الضيق والشدة الذروة، بحيث يقرب إلى حالة اليأس، وتنعصر النفوس وتصبح غير قادرة على دفع هذا الضيق والشدة، وهي قضية تكوينية ليس لها علاقة بضعف الإيمان..

ومن هنا يأتي السؤال من الرسول والمؤمنين: يا رب، متى نصرك على القوم الكافرين؟ ومتى الفرج بعد هذا الضيق؟.. عندها يأتي الفرج والنصر الإلهي: (أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ).

عقيدتنا في نائب الإمام المهدي عليه السلام

* إعداد / منير الحزامي

نعتقد أن الاجتهاد في الأحكام الفرعية واجب بالوجوب الكفائي على جميع المسلمين في عصور غَيْبة الإمام عليه السلام، بمعنى أنه يجب على كل مسلم في كل عصر. ولكن إذا نهض به مَن به الغنى والكفاية سقط عن باقي المسلمين، ويكتفون بمَن تصدى لتحصيله وحصل على رتبة الاجتهاد وهو جامع للشرائط، فيقلدونه ويرجعون إليه في فروع دينهم.

ففي كل عصر يجب أن ينظر المسلمون إلى أنفسهم فإن وجدوا من بينهم مَن تبرع بنفسه وحصل على رتبة الاجتهاد التي لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، وكان جامعاً للشرائط التي تؤهله للتقليد، اكتفَوا به وقلّدوه ورجعوا إليه في معرفة أحكام دينهم، وإن لم يجدوا مَن له هذه المنزلة وجب عليهم أن يحصل كلُّ واحدٍ رتبة الاجتهاد أو يهيئوا من بينهم مَن يتفرغ لنيل هذه المرتبة حيث يتعذر عليهم جميعاً السعي لهذا الأمر أو يتعسر، ولا يجوز لهم أن يقلدوا مَن مات من المجتهدين.

والاجتهاد هو النظر في الأدلة الشرعية لتحصيل معرفة الأحكام الفرعية التي جاء بها سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، وهي لا تتبدل ولا تتغير بتغير الزمان والأحوال.. والأدلة الشرعية هي الكتاب الكريم والسُّنّة والإجماع والعقل..

وتحصيل رتبة الاجتهاد تحتاج إلى كثير من المعارف والعلوم التي لا تتهيأ إلا لمن جدّ واجتهد وفرّغ نفسَه وبذل وسعه لتحصيلها.

وعقيدتنا في المجتهد الجامع للشرائط أنه نائب للإمام عليه السلام في حال غيبته...

فليس المجتهد الجامع للشرائط مرجعاً في الفُتيا فقط، ...بل يرجع إليه في الحكم والفصل والقضاء، وذلك من مختصاته لا يجوز لأحدٍ أن يتولاها دونه إلا بإذنه، كما لا تجوز إقامة الحدود والتعزيزات إلا بأمره وحكمه، ويرجع إليه أيضاً في الأموال التي هي من حقوق الإمام ومختصاته. وهذه المنزلة أو الرئاسة العامة أعطاها الإمامُ عليه السلام للمجتهد الجامع للشرائط ليكون نائباً عنه في حال الغَيْبة، ولذلك يسمى (نائب الإمام).

(انظر: عقائد الإمامية، الشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله: ص٣٣)

الشيخ أحمد النراقي قدس سره

* محمد أمين نجف

هو الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني، وُلِدَ في الرابع عشر من جمادى الآخرة (١١٨٥هـ) بقرية نراق في كاشان.

كان قدس سره وقوراً غيوراً، صاحب شفقة على الرعية والضعفاء، وهمّة عالية في كفاية مؤوناتهم وتحمّل أعبائهم وزحماتهم.

درس قدس سره المقدّمات والسطوح في بلده حتّى برع فيها وبلغ درجة عالية، وقد امتاز من أوائل عمره بحدّة الذهن الناقد والذكاء المتقد، وهذا ما أعانه في تسلّمه مراحل الفضل والعلم بالسرعة المذهلة.

رحل إلى العراق سنة (١٢٠٥هـ) لغرض الزيارة ومواصلة الدراسة فتتلمذ على فقهاء الطائفة وزعماء الامة، فحضر في النجف مجلس درس السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والفتوني كما قيل، وكان حضوره حضور المجد المثابر، حتى ارتوى من نمير منهلهم العذب بقدر ما اراد، ثم قصد كربلاء لغرض الاستفادة والاستزادة من نور العلم أكثر فأكثر، فحضر دروس السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض والسيد ميرزا محمد مهدي الشهرستاني كما حضر درس استاذ الكل الوحيد البهبهاني.

عاد إلى كاشان فانتهت إليه الرئاسة بعد وفاة والده سنة (١٢٠٩هـ)، وحصلت له المرجعية وكثر إقبال الناس عليه وصار من أجلة العلماء ومشاهير الفقهاء، وأقوى دليل وأسطع برهان على مكانته العلمية وشهرته الطائلة أنّ الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري رحل إليه لحضور درسه والافادة منه.

غادر بلده مرة أخرى قاصداً العراق وذلك في سنة (١٢١١هـ) لغرض الزيارة والاتصال بالشخصيات العلمية هناك.

من مؤلّفاته:

مستند الشيعة في أحكام الشريعة، عوائد الأيّام في مهمّات أدلّة الأحكام، شرح تجريد الأُصول، كتاب في التفسير، مشكلات العلوم، مناهج الأُصول، عين الأُصول، تذكرة الأحباب، مفتاح الأحكام، أساس الأحكام، هداية الشيعة.

وفاته:

تُوفي قدس سره في الثالث والعشرين من ربيع الآخر (١٢٤٥هـ) بمدينة نراق، ودُفن في الصحن الشريف للإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف.

الشيخ الأميني قدس سره

* محمد أمين نجف

هو الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ أحمد بن نجف قلي الأميني، ولد في الخامس والعشرين من صفر (١٣٢٠هـ) بمدينة تبريز في إيران.

نشأ قدس سره بمدينة تبريز في بيت علم وتقى، وتربّى على يد والده الزاهد المولع بالعلم والمغرم بالمعارف والكمال، وبين أُسرة محافظة على الطقوس الدينية، مواظبة على السنن الإسلامية، ومنذ نعومة أظفاره كان على جانب كبير من الشوق إلى طلب العلم، وهو يتحلّى بنبوغ فكري، ويقظة ذهنية، وقوّة وقّادة في الحفظ، فقد بدأ أوّلياته عند والده، ثمّ تتلمذ على آخرين بتردّده إلى مدرسة الطالبية، وهي من أهمّ مراكز الثقافة ومعاهد العلم المعروفة بتبريز، فقرأ مقدّمات العلوم، وأنهى سطوح الفقه والأُصول عند علماء تبريز، ثمّ سافر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته واستقرّ بها.

كتاب الغدير:

انشغل قدس سره لأكثر من نصف قرن في تأليف كتابه القيّم الغدير، محتّماً على نفسه الكتابة والمطالعة ستّ عشرة ساعة في الليل والنهار، حيث تطلّب تأليفه المرور بعشرات الأُلوف من الكتب المطبوعة والمخطوطة، ومطالعة عشرات الآلاف من المجلّدات بجميع صحائفها، والتمحيص والتدقيق، وكذلك السفر للحصول على المصادر والوثائق، فقد سافر إلى بلدان كثيرة، منها بلاد الشام وإيران والهند والحجاز وتركيا، وبذل جلّ جهوده في سبيله، لذلك ترك البحث والتدريس، وغلق على نفسه باب التردّد على الأندية والمجتمعات، وجلس في داره معتكفاً بمكتبته الخاصّة، متفرّغاً للجهاد في هذا الميدان الديني المقدّس.

وبلغ عدد المصادر التي اعتمدها وأسند إليها نصوص الحديث والوقائع التاريخية ومسائل الشعر والأدب آلاف الكتب خطّية ومطبوعة، ممّا جعل كتابه مرجعاً ضخماً ومهماً يُسهّل للباحث الوصول بكلّ يسر إلى ما يحتاجه في مجال التأليف والدراسات والأبحاث.

من أساتذته:

الشيخ محمّد حسين الكُمباني، الشيخ محمّد حسين النائيني، السيّد أبو الحسن الأصفهاني، الشيخ عبد الكريم الحائري، الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء، السيّد أبو تراب الخونساري.

من مؤلّفاته:

الغدير في الكتاب والسنّة والأدب، السجود على التربة الحسينية عند الشيعة الإمامية، المقاصد العلية في المطالب السنية، العترة الطاهرة في الكتاب العزيز، أدب الزائر لمن يمّم الحائر، إيمان أبي طالب وسيرته، تفسير فاتحة الكتاب، سيرتنا وسنّتنا، رياض الأُنس، كامل الزيارة.

وفاته:

تُوفّي قدس سره في الثامن والعشرين من ربيع الآخر (١٣٩٠هـ) بمدينة طهران، ودُفن بمقبرته الخاصّة في النجف الأشرف.

القرض الحسن

إعداد / منتظر السعدي

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (البقرة: ٢٤٥).

فما معنى ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ هنا؟

يميل بعض الفقهاء إلى أنّ المراد بالحسن هنا: الحلال، أي ممّا يصحّ أن يُملك، فلا يصحّ إقراض الخنزير أو الخمر مثلاً. فالمحرّم لا يصحّ إقراضه أو التصدّق به. وقد يسأل البعض: هل يجوز أن أتصدّق بما حصلت عليه من الربا على الفقراء والمحتاجين؟ لا، لا يجوز التصدّق بل مطلق التصرّف بالمال الحرام؛ لأنّ الله تعالى طيّب ولا يقبل إلّا الطيّب.

وهناك تفسير آخر للحسن، وهو الذي لا يكدّره المنّ، فمن الناس من يحسن إلى غيره ثم يمنّ عليه، بأن يذكّره كلّ يوم بما أسدى إليه من خير وفضل، وكأنه لم يعمل ذلك لوجه الله تعالى، فيكدّر هذا العطاء، ويُذهب إحسانه بالمنّ.

وهناك رأي ثالث في معنى القرض الحسن، وهو العطاء في الرضا والغضب. وهذه الخصلة تحتاج إلى نفس كبيرة، فقد كان بعض الناس مثلاً تحت ظل أمير المؤمنين عليه السلام في أيّام حكومته، ومن ألدّ أعدائه ويتقرّبون إلى الله سبحانه بشتمه، ولكنه عليه السلام كان يأخذ العطاء بيده ويذهب به إلى بيوت هؤلاء فيطرقها ليلاً ويعطيهم إيّاه. وهذا هو الإنفاق الذي ينمّ عن نفس كبيرة عظيمة، وأخلاق عالية. لا تجدها إلّا عند الإمام علي عليه السلام والعظماء من أمثاله.

فالقرض الحسن هو الذي يكون حلالاً ولا يكدّره المنّ، والذي لا يعطيه الإنسان إلّا عن طيب قلب، وفي الوقت نفسه يكون من الشيء الحسن، فلو كان لدى أحد نوعان من التمر؛ أحدهما حشف رديء والآخر تمر جيّد فعليه ألّا يُخرج الرديء ويُعطيه لله تعالى.

ثم قالت الآية: ﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾، والمضاعفة هنا تشجيع على البرّ، فالإنسان هنا في الدنيا يضارب بأمواله ليحصل على نسبة معيّنة من الربح، ولكن الله تعالى يضاعفه أضعافاً كثيرة بما لا تقاس معها به هذه النسبة الدنيويّة البسيطة.

ثم قالت: ﴿وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ وفي هذا المقطع ثلاثة آراء:

الرأي الأول: أن توزيع الرزق على العباد تابع للحكمة.

فالملاحظ أنّ بعض الناس إذا حصل على شيء من المال فإنّه يطغى ويتجبّر؛ لأنّه لا يحتمل ذلك، في حين أنّ البعض الآخر لو أمطرت عليه الدنيا ذهباً لا يعتني بها ولا يهتم لها، بل يبقى على تواضعه وأخلاقه الحميدة. يقول الحديث القدسي: «إنّ من عبادي من لا يصلحه إلّا الفقر... وإنّ من عبادي من لا يصلحه إلّا الغنى». مع التنبيه إلى أنّ الحدّ الأدنى من المعيشة مكفول، فلا يتركه الله تعالى يجوع ويعرى. فالكلام في الزيادة؛ فمن الناس من يحتمل الزيادة، ويزداد تواضعاً كلّما زادت أمواله، ومنهم من تطغيه الزيادة.

أو أنّ الله تعالى يريد أن يربّي عبده بأن يخلق عنده القابليّة على التحمّل بتقدير الرزق. فالله تعالى يريد من العبد أن يبقى على مستوىً من الخلق الرفيع، أمّا المال فهو غادٍ ورائح.

الرأي الثاني: أنه في الزكاة.

فإنّ معنى القبض والبسط هنا هو في العطاء، فهو تعالى يقبض الزكاة في الدنيا ويجازي المزكّي عليها ويكافئه في الآخرة.

الرأي الثالث: أنه قبض رزق العبد بموته وبسطه لورثته.

وهذه هي الحقيقة المرّة التي نراها أمام أعيننا، والتي ينبغي على الإنسان أن يتنبّه لها دائماً، فالعبد له في الدنيا حصّة معيّنة من الرزق ثم يعطي مكانه لغيره ويخرج من الدنيا. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾ (الأنعام: ٩٤). فيدخل الإنسان قبره فرداً ليس معه شيء لا من الأهل ولا من الأصدقاء ولا من الألقاب؛ فلا زعيم ولا علّامة ولا أستاذ ولا غيرها؛ فرادى ماديّاً ومعنويّاً، وكلّ ما كان بيده من الرزق إنّما هو تخويل، فالله تعالى يقبض هذا الرزق من العبد ليعطيه للورثة.

(انظر: محاضرات الواثلي ﷾: ج٢/ ص٢٩١)

ختام الأعمال
والبدء بصفحة جديدة

الهي، وَسَيِّدي فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمْتَها، وَحَكَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ اَجْرَيْتَها. اَنْ تَهَبَ لي في هذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفي هذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ اَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ اَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبيحٍ اَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ. كَتَمْتُهُ اَوْ اَعْلَنْتُهُ. اَخْفَيْتُهُ، اَوْ اَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ اَمَرْتَ بِاِثْباتِهَا الْكِرامَ الْكاتِبينَ الَّذينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحي، وَكُنْتَ اَنْتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ اَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ. وَاَنْ تُوَفِّرَ حَظّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ، اَوْ اِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ، اَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، اَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، اَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، اَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ. يا رَبِّ. يا رَبِّ. يا رَبِّ. يا اِلهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتي يا عَليماً بِضُرّي وَمَسْكَنَتي يا خَبيراً بِفَقْري وَفاقَتي يا رَبِّ. يا رَبِّ. يا رَبِّ. اَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ، وَقُدْسِكَ، وَاَعْظَمِ صِفاتِكَ، وَاَسْمائِكَ، اَنْ تَجْعَلَ اَوْقاتي مِنَ اللَّيْلِ، وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَاَعْمالي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتّى تَكُونَ اَعْمالي، وَاَوْرادي كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَحالي في خِدْمَتِكَ سَرْمَداً. يا سَيِّدي: يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلي، يا مَنْ اِلَيْهِ شَكَوْتُ اَحْوالي. يا رَبِّ، يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزيمَةِ جَوانِحي، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ في خَشْيَتِكَ، وَالدَّوامَ في الْاِتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ حَتّى اَسْرَحَ اِلَيْكَ في مَيادينِ السّابِقينَ، وَاُسْرِعَ اِلَيْكَ في الْبارِزينَ (الْمُبادِرينَ) وَاَشْتاقَ اِلى قُرْبِكَ في الْمُشْتاقينَ، وَاَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصينَ وَاَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنينَ، وَاَجْتَمِعَ في جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنينَ. اَللّهُمَّ: وَمَنْ اَرادَني بِسُوءٍ فَاَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاجْعَلْني مِنْ اَحْسَنِ عَبيدِكَ نَصيباً عِنْدَكَ، وَاَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَاَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَاِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ اِلّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْني بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِساني بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ اِجابَتِكَ، وَاَقِلْني عَثْرَتي، وَاغْفِرْ زَلَّتي،

فَإنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَاَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْاِجابَةَ. فَاِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهي، وَاِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لي دُعائي، وَبَلِّغْني مُنايَ وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائي، وَاكْفِني شَرَّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ مِنْ اَعْدائي. يا سَريعَ الرِّضا اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ اِلّا الدُّعاءَ فَاِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ.

يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنىً، اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نُورَ الْمُسْتَوْحِشينَ في الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ. وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ، وَالْاَئِمَّةِ الْمَيامينَ مِنْ آلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً.

ويُختم الدعاء -دعاء كميل- بهذه الفقرات المباركة، المسيرة الدعائية؛ لذلك نلمح في هذه الفقرات توجّه الداعي إلى خلوص التوبة، والبدء بصفحة جديدة في الحياة بعد فرض أن يكون الداعي قد حصل على أمنيته من الغفران، والصفح عما مضى من أعماله.

صفحة يعتبر الداعي نفسه فيها مغفور الذنب كأنه في اللحظات الأولى من السن الذي بلغ فيه فكان محطاً للتكاليف الشرعية. لذلك يتّجه إلى خالقه يطلب منه أن يساعده على السير قدماً في مرحلته الجديدة من أداء الواجبات، وترك المحرمات، والتوفيق إلى الجد في القيام بذلك من دون عودةٍ إلى ذنب، أو رجوع إلى مخالفة.

وحيث يستدعي القيام بهذا الدور أن يكون محفوظاً من أبناء السوء، ومن يتربصون بالبشر السوء لينزلوا بهم إلى الحضيض، لذلك فالدعاء يوجّه الداعي الى أن يتضرع إلى الله تعالى بأن يحفظه من هؤلاء الأعداء سواءً من الإنس، أو الجن.

وفي ذلك لمحة إلى أنّ البشر لا يسلم من عداوة الجن إضافة إلى ما يكن له أبناء نوعه من الإنس من الخبث والعداء.

وفي ضمن هذه الفقرات المباركة نرى الدعاء يذكر الداعي إلى أن يحيط التفاتاً بنفسه؛ لأنه محاط برقابة من الله عزّ وجلّ تحصي عليه أنفاسه وكل ما يصدر منه من خير أو شر. فكل ذلك مكتوب له في كتاب يقدّم إليه يوم القيامة ليريه أعماله ونواياه في الدنيا. وعلى ضوء ذلك يحاسب حساباً عسيراً.

وفي الختام نرى الدعاء يوجّهنا إلى كيفية ختام الأعمال، وإنهاء المحاورة، والمناجاة مع الرب -كي يكون ختام الأعمال مسكاً- كما يقولون. فيعلّمه الأدب الرفيع من طلب الرحمة لنبينا صلى الله عليه وآله الذي ما انفك عن تحمّل المشاق في سبيل إعلاء كلمة الدين، وإسعاد البشرية جمعاء وردّاً للجميل.

ومن ثم، وبعد ذلك يوجّهه أيضاً لطلب الرحمة لمن كانوا خلفاءه، وأمناءه على وحيه، ومكمّلي شوط الرسالة آل بيته الميامين الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

(انظر: أضواء على دعاء كميل: ص٣٩٢)

* إعداد / علي عبد الجواد

من وصايا الأمير عليه السلام للحكام

إعداد / عباس محسن

من عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الذي كتبه لمالك الأشتر النَّخَعي رحمه الله لمّا ولّاه على مصر وأعمالها حين اضطرب أمرُ محمّد بن أبي بكر رحمه الله، وهو أطول عهد كتبه وأجمعه للمحاسن، يقول فيه:

«... ثُمَّ الْصَقْ بَذَوِي المُرُوءَاتِ وَالأَحْسَابِ، وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالسَّوَابِقِ الحَسَنَةِ، ثُمَّ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ، وَالسَّخَاءِ وَالسَّمَاحَةِ، فَإِنَّهُمْ جِمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ، وَشُعَبٌ مِنَ الْعُرْفِ. ثُمَّ تَفَقَّدْ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُهُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدِهِمَا، وَلاَ يَتَفَاقَمَنَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوَّيْتَهُمْ بِهِ، وَلاَ تَحْقِرَنَّ لُطْفاً تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ وَإِنْ قَلَّ، فَإِنَّهُ دَاعِيَةٌ لَهُمْ إِلَى بَذْلِ النَّصِيحَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ» (نهج البلاغة، تحقيق الحسون رحمه الله: ص٧٠٦، الخطبة ٥٣).

يستمر الإمام عليه السلام في عهده وتوصياته لمالك بقوله: (ثُمَّ الْصَقْ بَذَوِي المُرُوءَاتِ وَالأَحْسَابِ...)، أي قرّب إليك أهل السوابق الحسنة الذين عرفهم الناس من قبلُ ومن بعدُ بمكارم الأخلاق؛ كالصدق والشجاعة والكرم.. وفي هذا العصر تعتمد الجهات الرسمية على صحيفة السوابق وخلوها من السيئات، وتطلبها كشرط للحصول على وظيفة أو سفر أو غيرها.

ومنذ سنوات كتب الأستاذ عبد الوهاب حمودة مقالاً بعنوان: «الآراء الاجتماعية في نهج البلاغة» نشرته مجلة «رسالة الإسلام»، ثم أدرجته دارُ هذه المجلة في كتاب «دعوة التقريب» ونقل الكاتب قول الإمام عليه السلام: «ثُمَّ الْصَقْ بَذَوِي المُرُوءَاتِ...»، وعلق عليه بما يلي:

(إن نغمة البيوتات والأحساب قد تبدو شاذة، ولكن ينبغي أن لا نرتاع لها ولنكمل استماعنا بأنشودة الإمام الحبيبة، فإن وصيته بذوي الأحساب لا تنافي الديمقراطية، فهو لم يدعُ إلى تمييزهم، وإنما دعا إلى الانتفاع بما عندهم، وكثيراً ما يتّسق نبلُ الأخلاق مع نبل الدم، ثم إن الإمام أتبع ذلك بقوله: «وَالسَّوَابِقِ الحَسَنَةِ، ثُمَّ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ»، وهؤلاء يكونون من هذه الطبقة كما يكونون من تلك دون تمييز).

وعليه يكون ذكر البيوتات والأحساب وسيلة، والعدل هو الهدف والغاية.

«ثُمَّ تَفَقَّدْ مِنْ أُمُورِهِمْ...»، أي: اسهر على مصلحة الجند، وأمّن لهم العيش الكافي، وأشعرهم بالأفعال -لا بالأقوال فقط- أنهم موضع عنايتك واهتمامك.

«وَلاَ يَتَفَاقَمَنَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ»، أي: ابذل كل ما تملك من طاقة لتقوية الجندي ورفع معنوياته كفرض واجب عليك، لا كمتفضل ومحسن.

«وَلاَ تَحْقِرَنَّ لُطْفاً تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ...»، أي: لا تزهد في معروف تُسديه إلى الجند، وإن قلّ... ومقياس الخير والمعروف عند الإمام عليه السلام أن يكون مرضياً ومقبولاً عند الله تعالى، وفي ذلك يقول: «وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ» (نهج البلاغة: ص٧٩١).

(انظر: في ظلال نهج البلاغة: ج٤ / ص٧١)

النصر السيستاني في ذكراه السنوية/٤

* نجاح بيعي

ذكرنا في الأعداد السابقة أنّ المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف كانت قد جعلت (الانتصار) المتمخض عن قتال داعش، والذي دام (ثلاث سنوات وستة أشهر ويومين)، وهي الفترة المحصورة بين انطلاق الفتوى في (٢٠١٤/٦/١٣م) إلى إعلان النصر في (٢٠١٧/١٢/١٥م) من على منبر جمعة كربلاء، يرتكز على مرتكزات أربعة هي: (النصر، أداة النصر، المنتصِر، وقطب النصر).. وتناولنا سابقاً المرتكزات الثلاثة، وسنذكر هنا الرابع والأخير.

الرابع: قطب النصر

إن المرجعية العليا صاحبة الفتوى المقدسة هي قطب النصر ومحوره برُمّته، فإليها يرجع الفضلُ كلُّه في تحديد العدو وتسميته، ولها الفضل في دعوة الشعب لقتاله، وذلك بالإشارة إلى أداة النصر وهي القوات المسلحة والأجهزة الأمنية دون غيرها.

ولها الفضل بوضع يدها الشريفة على مقومات النصر وبشّرت به منذ البداية حتى تحقق، ويعود لها الفضل العظيم أيضاً إلى رعاية ومساندة ودعم ومُباركة مَن (لبّى) الفتوى على طول الخط ولا تزال..

لهذا نراها تُبيّن ذلك وتُثبّته للأمة بنص الكلمة حيث تقول: (إن المرجعية الدينية العليا صاحبة فتوى الدفاع الكفائي التي سخّرت كل إمكاناتها وطاقاتها في سبيل إسناد المقاتلين وتقديم العون لهم، وبعثت بخيرة أبنائها من أساتذة وطلاب الحوزة العلمية إلى الجبهات دعماً للقوات المقاتلة وقدمت العشرات منهم شهداء في هذا الطريق).

وهذا المُرتكز لمن يريد أن يُصادر دورَ ومقامَ المرجعية الدينية العليا أو تشويهه، فهي الأول والأخير في القضية برُمّتها، مع أنّ دورَها أكبر وأعظم من هذا بكثير.

فضل المجتمع الإسلامي

كان المجتمع الإسلامي إبّان رُقيّه وازدهاره، نموذجاً فذّاً ونمَطاً مثاليّاً بين المجتمعات العالميّة المتحضّرة، بخصائصه الرفيعة، ومزاياه الغُرّ التي بوّأته قمَم المفاخر والأمجاد، وأنشأت من أفراده أُسرةً إسلاميّةً مرصوصةَ الصفّ، خفّاقةَ اللواء، مرهوبةَ الجانب، موصوفةً بالفضائل والمُكرمات.

لقد كان فذّاً في عقيدته التي حوَت أسرار التوحيد، وأوضحت خصائص الإلوهيّة وصفاتها الحقّة، وجلّت واقع النبوّة والأنبياء، وفصلت حقائق المعاد، وما يجيش به من صوَر النعيم والعذاب.

حوَت كلّ ذلك، وصوّرته تصويراً رائعاً يستهوي العقول والقلوب ويقنع الضمائر حتّى باركها الله تعالى واصطفاها بين العقائد والأديان.

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران: ٨٥).

وكان فذّاً في شريعته الغرّاء، تلك التي تكاملت بها شرائع السماء وبلغت قمّة الوحي الإلهي ما جعلها الشريعة الخالدة عبر الحياة، والدستور الأمثل للبشريّة جمعاء.

وكان فذّاً في أخلاقه، فقد ازدهرت في ربوعه القيَم الأخلاقيّة وتكاملت حتّى أصبحَت طابعاً مميّزاً للمسلم الحقّ، كما وصفه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بقوله: «المؤمن مَن أمنه الناسُ على أموالهم ودمائهم، والمُسلم من سلِم المسلمون من يده ولسانه، والمُهاجر مَن هجَر السيّئات»

(من لا يحضره الفقيه: ج٤/ص٣٦٢).

وكان مثالاً رفيعاً في آدابه الاجتماعيّة:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا بني، اجعل نفسك ميزاناً بينك وبين غيرك، فأحبب لغَيرك ما تُحبُّ لنفسك، واكره له ما تكره لها، ولا تَظلم كما لا تحبّ أنْ تُظلم، وأحسن كما تُحبُّ أنْ يُحسن إليك، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك، وارضَ من الناس بما ترضاه لهم من نفسك، ولا تقُل ما لا تعلم، وإنْ قلّ ما تعلم، ولا تقل ما لا تحبّ أنْ يُقال لك» (نهج البلاغة: ج٣/ص٤٥).

وكان فريداً في تآخيه: فقد أعلن مبدأ المؤاخاة وحقّقه بين أفراده بأُسلوبٍ لم تستطِع تحقيقه سائر الشرائع والمبادئ..

وأصبح المجتمع أُسرةً واحدة تستشعر روح الإخاء، وتتجاوب في عواطفها ومشاعرها، وكان ذلك من أعظم منجزات الإسلام وفتوحاته الإصلاحيّة.

وكان مثالياً في أريحيّته وتكافله: فالمسلم معنيٌّ بشؤون المجتمع والاهتمام بمصالحه، والعطف على بؤسائه ومعوزيه. فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أصبح لا يهتمّ بأُمور المسلمين فليس بمسلم» (الكافي: ج٢/ص١٦٣).

* (انظر: أخلاق أهل البيت عليهم السلام: ٤٦٣)

الروايات التي تشير إلى شخص المنتظر عجل الله فرجه الشريف /1

السيد محمد القباجي

أهديك أخي المنتظر -جعلنا الله وإيّاك من المنتظرين حقاً- باقة من أزهار أحاديثهم وإضاءات من أنوار كلماتهم تحوي في طيّاتها هذه المفردة (المنتظَر) مع تعيين مصداقها وتشخيص صاحبها (الحجة بن الحسن):

- عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل ابن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا علي بن موسى عليه السلام قصيدتي التي أوّلها:

مدارسُ آياتٍ خَلَت من تلاوَة
وَمَنزِلُ وحيٍ مُقفرُ العرصاتِ

فلما انتهيت الى قولي:

خُروجُ إمامٍ لا محالة خارج
يقومُ على اسمِ اللهِ والبَرَكاتِ
يميّز فينا كلّ حقٍّ وباطلٍ
ويجزي على النعماء والنَقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً، ثمّ رفع رأسه إليَّ فقال لي: يا خزاعي، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي، إلا أنّي سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد ويملؤها عدلاً (كما ملئت جوراً)، فقال: يا دعبل، الإمام بعدي محمّد ابني، وبعد محمّد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وأما (متى) فإخبارٌ عن الوقت، فقد حدّثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله، متى يخرج القائم من ذرّيتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: مَثَله مثل الساعة التي ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ (الأعراف: ١٨٧). (كمال الدين: ص٣٧٣).

- عن أبي المفضّل الشيباني، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالدالية لفظاً، قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسرَّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليَّ (من) الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليه وعليهم السلام، وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب (وقال: اكتب) الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله... ثم ذكر الصلاة عليه وعلى الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد إلى مولانا صاحب الزمان عليه السلام، وقال ما هذا لفظه: الصلاة على وليّ الأمر المنتظَر صاحب الزمان محمّد بن الحسن بن علي عليهم السلام: اللهم صلّ على وليّك وابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم، وأوجبت حقَّهم، وأذهبت عنهم الرجس وطهَّرتهم تطهيراً... . (مصباح المتهجد: ص٤٠٠).

(انظر: ثلاثية المعرفة المهدوية)

من إصداراتنا

صدر عن مركز إحياء التراث

التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

كتابٌ بعنوان:

مطارح النظر

في شرح الباب الحادي عشر

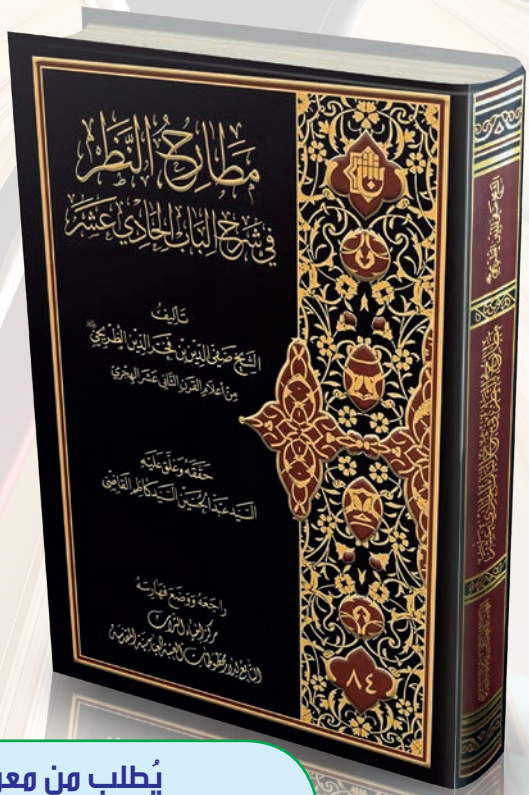

تأليف: الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحي رحمه الله، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري.

تحقيق وتعليق: السيد عبد الحسين السيد كاظم القاضي.

وهو كتاب يستهوي قارئه؛ لجزالة عبارته، واستيعابه جملة من المطالب العقلية، وركونه في الاستدلال إلى طريقة الفقهاء بعيداً عن طريقة الفلاسفة والاستدلالات العقلية المحضة، فكثيراً ما يستدل المؤلف رحمه الله على بعض المطالب بالروايات الشريفة، وفي الموارد التي تنقصه فيه الروايات يتوقف احتياطاً للدين، وخوفاً من نسبة شيءٍ إلى الشريعة من دون إذنٍ منها.

وقدم المحققُ مقدمةً مختصرةً عن حياة المؤلف الطريحي رحمه الله، وكذلك عن حياة العلامة الحلي رحمه الله مؤلِّف (الباب الحادي عشر).

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

(١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام.

(٢) النجف الأشرف – سوق الحويش . (٣) بابل – الحلة – مقام رد الشمس.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي عبد الجواد/ منير فاضل الحزامي/ منتظر السعدي التدقيق اللغوي: عمار السلامي المراجعة الفكرية: الشيخ حسن الجوادي التصميم والإخراج: حيدر خير الدين

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالاقدام فتتعرض للإهانة.